

دور الحركة الصهيونية في قيام الكيان الصهيوني بفلسطين 1917-1948م

The role of the Zionist movement in the establishment of the Israeli entity in Palestine (1917-1948)

د/ محمد بن موسى، مخبر الدراسات التاريخية المعاصرة،

المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة - الجزائر -

الملخص: تميزت فترة القرن التاسع عشر ميلادي باضطهاد الأوروبيين للأقليات اليهودية، مما اضطر أكثرهم إلى تغيير أماكن إقامتهم و أجبروا على البحث عن مكان جديد لهم في العالم، وعن مركز جديد في المجتمع. وبرزت جمعيات و منظمات مختلفة حيث بدأت بشكل محاولات لتجديد الدين اليهودي ومفاهيمه و تقاليد، والاهتمام باللغة العبرية و دراسة التراث العبري، وأبرز هذه المنظمات والجمعيات: جمعية محبي العبرية، و جمعية أبناء موسى. و ازدهرت في هذه الفترة النشاطات الفكرية الداعية لإعادة بناء الشعب اليهودي في وطنه التاريخي، غير أن هذه النشاطات لم تحقق هدفها حتى جاء عام 1897م الذي يعتبر عاما حاسما في التاريخ اليهودي إذ شهد ميلاد الحركة الصهيونية التي لعبت دورا فعالا في لم شتات اليهود في العالم حتى قيام الكيان الاسرائيلي بفلسطين عام 1948م.

الكلمات المفتاحية: الحركة الصهيونية، يهود الشتات، اللسامية، الكيان الاسرائيلي، فلسطين، وعد بلفور 1917م.

Abstract :

This paper deals with the history of epidemics in Japan, with focus on Ann Bowman Jannetta's book that was entitled "epidemics and mortality in early modern Japan". The important of this book resides in its comparative/historical approach; it contains several issues that concern Western European history, for example, it poses an important issue of whether the epidemics of bubonic plague that periodically devastated the populations of Europe between the fourteenth and seventeenth centuries caused similar havoc in Japan. In terms of documentary materials, this study uses contemporary descriptive accounts and buddhist temple death registers to reconstruct the history of important epidemic diseases in early modern Japan. Generally, these paper have led us to several conclusion, they are as follows: Firstly, Japan had a low virus death rate because of the geographical location of Japanese archipelago in east Asia. Secondly, it is very possible that inspection procedures and quarantine methods used by the Japanese authorities were effective in preventing infectious diseases. Thirdly, it is very likely that the sanitary

conditions of Japanese cities responsible for preventing the spread of diseases. In Tokyo, for example, there was good drainage, perfect closets, in addition, all excrementitious matter was carried out of the city by men who utilize it for farming in their rice-fields. Fourthly, Japanese customs may also have helped in reducing the incidence of infection from enteric diseases in Japan.

مقدمة :

تعتبر القضية الفلسطينية من أعقد قضايا العرب والمسلمين الشائكة في العصر الحالي، فرغم تدخل الوساطة العربية والأجنبية لإيجاد حل سوي إلا آمالهم باءت بالفشل أمام العدو الصهيوني الذي برر حججه التاريخية الزائفة في وضع وطن أو كيان قومي لليهود بفلسطين، وظهر لأجل ذلك جمعيا صهيونية، وأطراف أجنبية (دول) أقامت الحججة على أن منطقة فلسطين أصل وموطن اليهود الشتات في فلسطين، من هنا يمكننا ان نطرح الإشكالية التالية: ما هو الدور الذي لعبته الحركة الصهيونية في إقامة الكيان الصهيوني بفلسطين؟

كان هدفنا من وراء معالجة مثل هذه المواضيع الشائكة هو:

- إبراز الحركات اليهودية العنصرية المتواطئة مع اليهود لوضع وطن قوم لهم بفلسطين.
- كشف دور الحركة الصهيونية وأهم اعمالها في العالم وفي فلسطين لتحقيق حلم اليهود المزعوم.
- إبراز دور ومساعي الدول الأجنبية غير العربية المسلمة في مساعدة اليهود والحركة الصهيونية لإقامة الكيان الإسرائيلي بفلسطين.

اتبعت لمعالجة هذه الأفكار المنهج التاريخي الوصفي لوصف مختلف الأحداث التاريخية بأزمها للوقوف على دور الحركة الصهيونية ومسايعها مع مختلف دول العالم لتحقيق حلم اليهود الشتات في فلسطين، إضافة إلى المنهج التحليلي لتحليل مختلف الأحداث التاريخية لكشف عن وقائع ودسائس الأجنبية في فلسطين.

01. معنى الصهيونية وعلاقتها باليهود والماسونية والسلطان العثماني محمود الثاني :

1.1 معنى الصهيونية :

الدارس لتاريخ الصهيونية في العالم يجد نفسه محاطا بمجموعة من التفاسير المتنوعة والمختلفة حول معنى الصهيونية فمنهم من يرجع المعنى إلى أحد التلال أي جبل صهيون¹ بفلسطين، ومنهم من يردّها إلى العربية

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

فيعتبرها مأخوذة من الحفظ والصون، ويستدل في ذلك إلى عدم وجود أصل لها في العبرية². ومعنى صهيون كما فسرها اليهود أنفسهم باختصار تأتي على ثلاث معان، هي:

أ/- أنها مدينة الملك الأعظم أي مدينة الإله ملك إسرائيل.

ب/- هو اسم حصن سماه نبي الله داوود عليه السلام حسب ما جاء في التوراة في مدينة القدس.

ج/- هو اسم جبل يقع إلى الشرق من القدس.

أما مفهوم الصهيونية في معناها السياسي العصري فهي الفلسفة القومية لليهود³ والتي أخذ اليهود تعاليمها من التوراة⁴ كتابهم المقدس وتلمودهم حيث يعبر عن سيرتهم التي كتبها حاخاماتهم خلال مسيرة التغرب والشتات⁵ ومجمل ما يمكن أن نوضحه في إعطاء مفهوم للصهيونية هو ذلك التعريف الذي اعتبرها حركة يهودية عنصرية، تعمل على إيجاد دولة لشتات اليهود في العالم واعطائهم صفة القومية أو تحقيق الدولة اليهودية⁶ وعن الصهيونية يقول "دافيد بن غوريون **David ben Gurion**" لم تكن الصهيونية مجرد نظرية شاملة أو مفهوما فلسفيا أو دينيا مستقلة عن الزمان و المكان و الظروف بل كانت في الواقع فلسفة يهودية هي في جوهرها نضال ضد الاندماج⁷

2.1 علاقتها باليهود :

قد يتساءل الدارس عن علاقة الصهيونية باليهودية، حيث يظن الكثيرون أن الصهيونية تختلف كثيرا عن اليهودية و الحقيقة أنهما شيء واحد، فالصهيونية هي الجهاز التنفيذي لليهودية. وأضفت الصهيونية على اليهودية صفة القومية ودلالة جنسية و زعمت أن الشعب اليهودي يكون عرقا نقيا، لذا فإن الصهيونية تصور على أن اليهود أمة واحدة وشعب واحد و جنس واحد⁸ ولكن هل اليهود جنس واحد؟

الإجابة عن هذا السؤال تكمن في اعتراف أحد الكتاب اليهود المعارضين لنشأة الحركة الصهيونية حيث يقول: " لا يرتبطون فيما بينهم بأي ارتباط قومي فهم متباينون لغة و جنسا و حضارة، فمنهم اليهود البدو الذين يعيشون على أطراف الصحاري و منهم الفلاشة الحبش و منهم يهود الهند السود واليهود المنغول في الصين و منهم القوقاز التتار و منهم يهود بوهيميا و ألمانيا الشقر، و منهم يهود العالم يرتدون بمعالمهم العرقية إلى أربعة أو خمسة أجناس متباينة⁹.

وهذه المقولة تؤكد لنا اختلاف اليهود جنسا و عرقا و لغة. كما تبين لنا انتشارهم في العديد من المناطق و من هنا نجد أن اليهود اتخذوا صفة القومية و الجنسية حجة من أجل جمع شتات اليهود المتفرقة لبناء دولة موحدة.

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

بقيت فكرة الصهيونية مبعثرة تفتقر إلى التنظيم الشامل، و الخطة الواضحة و الجهاز القادر على تنفيذ أهدافها، إلى أن ظهر ثيودور هرتزل "Theodore Hartzel"¹⁰ الذي نادى بأن اليهود يلاقون الاضطهاد¹¹، لذا لا بد أن يعيشوا في دولة واحدة. حيث رأى هرتزل بأن الصهيونية هي اليهود في تدرجهم نحو أمة يهودية. وظلت فكرة الوطن القومي أو فكرة إنشاء الدولة اليهودية حلما يراود البعض ويراهم البعض الآخر صورة خيالية لا يمكن تحقيقها بينما استنكرها البعض الآخر حتى تبلورت هذه الفكرة في أول مؤتمر للصهيونية¹²

إذن، اليهودية والصهيونية فكلاهما وجهان لعملة واحدة، وإنهما أخطبوط واحد تعددت أذرعه الماصة التي ضربت أطناب العديد من الدول وخاصة دول العالم الإسلامي العربي.

3.1 علاقتها بالماسونية :

اتضح لنا سابقا أنه لم يكن للصهيونية العالمية أن تغفل توجيه جهدها وقدراتها الهائلة نحو المجتمعات التي يعيش بها اليهود وبالتالي الإفادة من جميع الشرائح نحو تحقيق أهدافها، لذا عمدت إلى إنشاء وتذكية نشاطات أقدم مؤسسات اليهود الخفية وهي حركة البنائين الأحرار أي الماسونية Freemasonry¹³. الاسم حسب الوضع اللغوي يتكون من ثلاث كلمات:¹⁴ الأولى: Free وتعني الحر أو المطلق الذي يضبطه قيد من القيود. الثانية: mason وتعني الحرفة، أية حرفة، وتعني أيضا حرفة البناء... الثالثة: ry وتعني ياء النسبة

وعلى ذلك فإن الترجمة الحرفية للاسم هي "البنائين الأحرار"، أي الذين لا تربطهم رابطة ولا تقيدهم نقابة. أمّا فيما بينهم من رابطة "الأخوة" هي التي تربطهم وتجمعهم لذلك فإن كل واحد منهم يسمى قرينه في الجمعية "أخاً"... وهذه التسميات أصبحت علماً على كل عضو في أي محفل من محافل الماسونية في كل الدنيا.¹⁵

تعددت الآراء في معنى الماسونية، فبعضهم رأى أنها اصطلاحاً تعني شعار الماسونية (حرية- مساواة- إخاء وتعاون)، وبعضهم يرى أنها تعني "القوة الخفية"¹⁶، وآخرون يرون بهذا الاسم رمزا لأسماء مؤسسيها. ولكنها على أية حال جمعية سرية أسست قديماً على يد اليهودي "أحيرام أبيود" وضمت إليها "هيرودوس الثاني" وعقدت أول اجتماع لها عام 43م، ثم توالى اجتماعات أخرى وتعددت أوكار الماسونية في كل

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

مكان من أوروبا، وانضم إليها العديد من السذج بادئ الأمر، واخترعت شعاراتها البراقة (أخوة-حرية- مساواة وتعاون).¹⁷

ونظرا لقوة انطلاء المكر الماسوني وشدة تأثيره على القلوب، كسبت الماسونية أعظم وأكثر القادة في الشرق والغرب، وتغلغت في الأسر المالكة والطبقات الحاكمة في أوروبا ومن دار في فلکها الثقافي في البلاد العربية. ويمكن نوضح ذلك بقول ماسوني كبير حينما يتحدث عن الماسونية كوسيلة للاستعمار والصهيونية: «... إن الماسونية طرائث عديدة منها ما إتخذه المستعمرون وسيلة لنشر وتثبيت استعمارهم تحت ستارها، ومنها ما اختصت به الصهيونية...»¹⁸

ومع قرب نهاية القرن السادس عشر تقريبا عندما قامت الماسونية بتبني بعض الأفكار اليهودية وعلى رأسها المصرفي اليهودي " روتشيلد الأول" الذي كلف أستاذ علم اللاهوت الملحد " آدم وايزهاويت" من جامعة أنفولد شتات الألمانية في عام 1880م، تبدأ المراحل الحديثة للصهيونية وللماسونية العالمية المرتبطان معا في تبني المخططات القديمة المعروفة آنذاك باسم " بروتوكولات المؤسسة اليهودية" ثم عرفت لاحقا وحاليا باسم " بروتوكولات حكماء صهيون"¹⁹

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره أن الصهيونية العالمية لجأت للسر والعلانية في العمل، ولكن العمل في الخفاء واعتماد النفاق والمكر كان أهم روافد عملها، ويمكننا ان نستدل على ذلك بما جاء في البيان الماسوني الأردني الذي كان ختام المؤتمر الماسوني العالمي بالأردن، وقد نشرته الصحف هناك يوم 07 ماي 1964م، بهذا النص:²⁰

« لم يغرب عمن بال الماسون الأردنيين العرب أن الصهيونية العالمية قد استغلت الماسونية استغلالا مجرما في أبشع صورة عرفتها الانسانية حين غررت وضللت رجال الفكر والنفوذ والهيئات والمحافل الدولية ، وسخرتها لقيام إسرائيل في كياننا العربي متآمرة مع الاستعمار الأجنبي للحيلولة دون يقضة العرب ووحدتهم، ونحن نسجل لهؤلاء الإخوة وبكل اعتزاز وفخار هذا الإدراك العميق لحقيقة الصلة بين الماسونية واليهودية، وأن الأولى موضع استغلال بشع من الثانية، حتى انها استطاعت أن تسخر رجال الماسون في كل المعمور بالصهيونية ، ولإحياء مجد اسرائيل على الأرض الاسلامية المقدسة: فلسطين... »

نفهم من هذا القول أن للماسونية طرائق عديدة ووسيلة لنشر وتثبيت الصهاينة على أرض العرب المقدسة، حيث أن كلاهما يخدم الآخر بل حتى أن الماسونية أكثر الطرائق مكرًا وخداعًا من الصهيونية.

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

وقد لعبت بريطانيا دورا كبيرا في خدمة الماسونية ورجالها، ولا نتعجب بوجود رجلين من الساسة الانكليز لعبا دورا كبيرا في خلق دولة اسرائيل ، هما بلفور، صاحب الوعد المشئوم، وونستن تشرشل، وكلاهما قد وصل إلى درجة 33 في الهيكل ، وقدم كل ما يستطيع في سبيل نجمة داوود، وهيكل سليمان.²¹

4.1 علاقتها بالسلطان محمود الثاني (الدولة العثمانية) :

وكنتيجة لطبيعة اليهود ولشعورهم بالنقص من التشرد والحرمان مع اعتقادهم أنهم متميزون (شعب الله المختار) فقد تحولوا إلى عناصر شغب وتخريب في كل البلاد التي حلوا فيها، واشتهروا بتنظيم حركات سرية كانت وراء كل فتنة في التاريخ (الماسونية)

انتشر اليهود في البلاد يزرعون الفتنة، وبذور الفرقة حتى غدوا وراء معظم الحركات السرية والفتنات المذهبية التي شذت عن الاسلام. وبعدها دخل المسلمون عصر الانحطاط أصبحت قيادة العالم بيد الأمم المسيحية، نقلوا نشاطهم إلى تلك البلاد. فهم رغم انحطاط المسلمين لم يستطيعوا شراء فلسطين بأموالهم، وحتى السلطان عبد الحميد الثاني الذي تنتيب إليه كتب التاريخ كل نقيصة كان موقفه من هرتزل قد رفض استقباله وأرسل إليه الكلام المذكور فيما بعد عن طريق رفيقه "نيولنكي" ، هذا نصه : «إذا كان هرتزل صديقك بقدر ما أنت صديقي فانصحك ألا يسير أبدا في هذا الأمر. لا أقدر أن أبيع ولو قدما واحدا من البلاد ، لأنها ليست لي بل لشعبي، لقد شعبي على هذه الامبراطورية بإقامة دمائهم وقد غدوها فيما بعد بدمائهم وسوف نغطيها بدمائنا قبل أن نسح لأحد باغتصابها منا... الامبراطورية العثمانية ليست لي وإنما للشعب التركي، لا أستطيع أبدا أن أعطي أحدا أي جزء منها. ليحتفظ اليهود ببلايينهم، فإذا قسمت الامبراطورية فقد يحصل اليهود على فلسطين بدون مقابل. إنما لن تقسم إلا على جثنا ولن أقبل بتشريحنا لأي غرض كان»²²

ونظرا لمواقفه الشجاعة فقد حيكت ضده العديد من المؤامرات من طرف اليهود، واستطاعوا بواسطة يهود "الدونما" القيام بالانقلاب عليه وحمل له كتاب التنازل يهودي منهم اسمه "قره صو" ولم يكن السلطان جاهلا للأسباب الرئيسية التي أدت إلى خلعه. وقد ظهر ذلك جليا في رسالة وجهها السلطان بعد خلعه إلى الشيخ محمود أبي الشامات في دمشق يذكر له فيها ما عرض عليه زعماء جمعية الإتحاد "جون تورك" مقابل السماح لليهود بتأسيس وطن قومي لهم بفلسطين، ومما كتب في الرسالة:²³

«... إن هؤلاء الإتحاديين قد أصرروا وأصروا علي بأن أصادق على تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة (فلسطين) ورغم اصرارهم فلم أقبل بصورة قطعية هذا التكليف.

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

واخيرا وعدوا بتقديم 150 مليون ليرة انكليزية ذهبا، فرفضت هذا التكاليف بصورة قطعية أيضا واجبتهم بالجواب التالي:

إنكم لو دفعتم ملئ الدنيا ذهبا فضلا عن 150 مليون ليرة انكليزية ذهبا فلن أقبل بتكليفكم هذا بوجه قطعي... وبعد جواي القطعي اتفقوا على خلعي وأبلغوني أنهم سيبعدوني إلى سلانيك، فقبلت بهذا التكاليف الأخير...»

يتضح لنا من خلال هذه الرسالة قوة وشجاعة وصلابة القرارات السياسية للسلطان عبد الحميد الثاني التي تصدى بها الجمعية الإتحاد المعروفة باسم "جون تورك" وهي بطبيعة الحال المدعومة من طرف الحركة الصهيونية، وهذا العمل لا غبار عليه.

02. الحركة الصهيونية (النشأة، الأهداف والوسائل) :

1.2 نشأة الحركة الصهيونية:

اعتبر هرتزل المسألة اليهودية مسألة قومية لا يمكن حلها إلا عن طريق تحويلها إلى قضية سياسية عالمية، تتم تسويتها على يد الدول الكبرى. وليحقق هرتزل هدفه عرض أفكاره حول المسألة اليهودية وصرح حلولا في كتاب²⁴ وضعه بعنوان الدولة اليهودية. رأى هرتزل أن تثبيت الفكرة الصهيونية ونشرها بين الشعب اليهودي لا يتم إلا عن طريق عقد المؤتمرات.

عقد هذا المؤتمر في 29 أوت 1897م في مدينة بازل بسويسرا، حضره أكثر من مائتي مندوب منتخبون من بلدان أوروبا، فلسطين و الولايات المتحدة. وكانت الوفود تمثل جميع الفئات و طرح الكثير من المسائل للنقاش. وكان من أبرز هذه المسائل البحث عن السبل الكفيلة لإنشاء وطن قومي لليهود. و من أكثر تلك المؤتمرات تأثيرا على مجريات الحركة الصهيونية مؤتمر "بال"²⁵

وقد حدد هرتزل مقررات المؤتمر كما يلي :

- 1- تشجيع الاستعمار اليهودي لفلسطين بطريقة منظمة.
 - 2- تنظيم الحركة الصهيونية واتخاذ الهيئات المتفرقة في شتى أنحاء العالم.
 - 3- إيقاظ الوعي اليهودي.
 - 4- القيام بمساع لدى مختلف الحكومات للحصول على موافقتها على أهداف الحركة الصهيونية
- أما مقرراته السرية تمثلت في:²⁶

- 1- استعمال كافة الوسائل و تسخير الدول و الشخصيات لإقامة دولة صهيون.

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

- 2- ربط كافة الجمعيات اليهودية مع كافة المنظمات الدولية و السياسية لاستغلالها للغرض ذاته.
 - 3- التظاهر في المجتمعات التي تحتقر اليهود بالشخصية المسيحية مع الإيمان أن المسيحية عدوة اليهودية.
 - 4- تدعيم العمل السري لليهود في كافة أنحاء العالم حتى تتمكن من السيطرة على الدول الأخرى.
 - 5- السعي الحثيث لإضعاف الدول سياسيا بنقل أسرارها وبذر بذور التفرقة والشقاق بين حكامها. على اليهود اعتبار المجتمعات الأخرى قطعانا من الماشية يجب خضوعها لحكام صهيون.
 - 6- اللجوء إلى التملق للحكام و التهويد واستخدام المال في إفساد الحكام و السيطرة عليهم.
 - 7- العمل على السيطرة على الذهب و الاقتصاد العالمي بغية السيطرة على وسائل الإعلام والثقافة لإثارة الرأي العام و إفساد الأخلاق و المعتقدات و إخضاع الشعوب الأخرى لعبادة المال و الشهرة.
- هذه المقررات السرية لمؤتمر بال و التي سميت بمقررات حكماء صهيون لم تبق سرا لأن نسخة منها تسربت إلى مراسل جريدة "المورنج بوست" اللندنية في روسيا في أوائل القرن العشرين وقام بترجمتها إلى اللغة الانكليزية وثار اليهود و حاربوا الجريدة و جمعوا نسخ الكتاب و أحرقوها.²⁷
- كما تم الاتفاق على أن من يؤمن بالمبادئ التي وصفت في مؤتمر بال يجب أن يدفع مبلغ مالي سنويا للمساهمة في بناء الدولة وكتب ورتشيلد Wrichild في صحيفته عن آثار مؤتمر بال فقال: " لو طلب إلي أن ألخص مؤتمر بال فاني أقول بل أنادي على رؤوس الأشهاد أنني أسست الدولة اليهودية ."²⁸
- والملاحظ على مؤتمر بال أن الصهاينة لجئوا إلى الكذب والخداع والتأمر، حيث أعلنوا أن هدفهم هو إنشاء وطن قومي يهودي مع أن نيتهم كانت مبنية منذ البداية لإنشاء دولة يهودية وهذا ما قاله هرتزل بنفسه: " أكتبوا وطن قومي وسيفهم الجميع أنها دولة ".
- لم يكتف هرتزل بعقد مؤتمر الأول فقط بل عقد عدة مؤتمرات منها :

- **المؤتمر الثاني:** عقده في بال عام 1898م و أسفر على إنشاء بنك رأسماله مليون جنيه إسترليني.
- **المؤتمر الثالث:** عقد كذلك في بزل عام 1899م تم فيه مناقشة ميثاق الصهيونية العالمية وسياسة الصندوق المالي للاستيطان²⁹
- **المؤتمر الرابع :** و عقد في لندن سنة 1900م اجتمع فيه هرتزل بوزير خارجية بريطانيا لكسب تأييدها للمنظمة وحتى تضغط الحكومة البريطانية على الدولة العثمانية فتحقق أطماع الصهيونيين في فلسطين.³⁰
- **المؤتمر الخامس :** عقد في بال عام 1901م تفاقم الخلاف حول ضرورة الاهتمام بالثقافة اليهودية و إعطائها الأولوية تمهيدا لإنشاء وطن قومي في فلسطين واقترح حايم وايزمان Chaim

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

Weizman³¹ تأسيس جامعة عبرية وعينت لجنة للبحث في المشروع كما تقرر إنشاء البنك اليهودي لتمويل و إنشاء المستعمرات .

2.2 أهداف ظهور الحركة الصهيونية :

إن الهدف من ظهور الصهيونية هو خلق وطن للشعب اليهودي في فلسطين يضمنه القانون العام، هذا ما تم تحديده في المؤتمر الصهيوني الأول وأكده زعيم الحركة الصهيونية هرتزل في مذكراته حيث قال: " إنني أفكر في إعطاء الحركة أهداف إقليمية قريبة مع الاحتفاظ بصهيون كهدف نهائي ... و هكذا فإنه يجب علينا رسم هدف يسهل تحقيقه على وجه السرعة تحت علم صهيون مع الاحتفاظ بمطالبنا التاريخية الكاملة.³²

بعد أن عقدت الحركة الصهيونية عدة مؤتمرات تم من خلالها اختيار فلسطين وطن قومي لليهود برزت لنا أهداف أخرى للحركة الصهيونية وتمثلت في:³³

- 1- تعليم اللغة العبرية وآدابها وإنشاء مدرسة كبرى في يافا.
- 2- إنشاء مدارس عامة لتعليم اللغة العبرية في كل حي يهودي وتأليف لجنة خاصة للآداب اليهودية.
- 3- إنشاء صندوق توفير يهودي لتأمين القاعدة المتفق عليها و إيجاد وطن للشعب اليهودي في فلسطين.
- 4- تحقيق الأغراض الآتية:

- ترقية الزراعة و التجارة لتجار اليهود في فلسطين وتقوية الشعور اليهودي.
- تحالف اليهود تحالفا محليا أو عموميا حسب قوانين بلادهم.
- بذل المساعي الأدبية للحصول على المنح الضرورية لضمان الغرض المنشود.

3.2 وسائلها :

لتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الحركة الصهيونية على وسائل منها:³⁴

- 1- العمل على استعمار فلسطين بالعمال الزراعيين الصناعيين اليهود.
- 2- تنظيم اليهودية العالمية وربطها بمنظمات محلية و دولية.
- 3- تقوية المشاعر اليهودية و الوعي القومي اليهودي.
- 4- اتخاذ الخطوات التمهيدية للحصول على الموافقة الضرورية لتحقيق هدف الصهيونية.
- 5- ففي عام 1869م ألقى الحاخام "رايخون" خطابا في مقبرة اليهود بمدينة براغ تأيينا لكبير الحاخامين "سيمئون بن يهودا" عدد فيه الأساليب الواجب إتباعها على بني قومه، ومنها ضرورة السيطرة

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

على القوة المالية والذهب لأن " عن طريقه تستطيعون التحكم في الدول التي تطلب القروض المالية"، وأنه من الواجب السيطرة على وسائل النشر كالصحف والمجلات، والكتب " وعلينا أن نختفي وراء شعار العدالة والمساواة... سيغيب الفلاحون بهذا³⁵ الشعار..."، وعندما يقعون في عجز مالي سيضطرون إلى الإستدانة لمتابعة أعمالهم الزراعية. وسيؤدي هذا إلى إرتمائهم في أحضان الرساميل اليهودية. هذا وسنقوم في الوقت المناسب بانقلابات ستهدم الطبقات والاسر غير اليهودية. وعند ذلك يكون وعد يهودا للشعب اليهودي قد تحقق.³⁶

والحقيقة أن الصهاينة سعوا من خلال كل أسلوب من هذه الأساليب إلى وضع عدة خطط في سبيل سيطرتهم على العالم وتوفير متطلبات قيام هذه الدولة اليهودية وحمايتها استنادا للقوى الدولية المؤتمرة الموجودة على الساحة العالمية، بعبارة أخرى سعوا لترسيخ وجودهم في مراكز النفوذ العليا السياسية و المالية و الإعلامية في هذه الدول الكبرى للتأثير من خلال ذلك على سياسات هذه القوى ولذلك اعتبروا المؤتمر الصهيوني أشبه بحكومة سرية تسعى لتحقيق الأهداف الصهيونية و لاشك أنهم حققوا الهدف الأول وهو إقامة الدولة كما حققوا الهدف الثاني الخاص بالتغلغل في مراكز صنع القرار في الدول الكبرى و خلقوا بذلك نوعا من الحماية الدولية على دولتهم المغتصبة لأرض فلسطين.³⁷

كما ربطت الحركة الصهيونية هذه الوسائل بأسلوبين: أسلوب عملي تمثل في العمل على استعمار فلسطين بواسطة العمال اليهود وأسلوب دبلوماسي تمثل في السعي لدى حكومات الدول التي تستطيع ان تعين الحركة الصهيونية على تحقيق هدفها النهائي بتمكينها من إقامة دولة يهودية في فلسطين، ولعل الصهيونية كانت ترى في هذا العمل الدبلوماسي السبيل الوحيد في إقامة الوطن القومي اليهودي في فلسطين بضمانة قانونية.³⁸

من خلال ما سبق نلاحظ أن الصهيونية هي حركة عنصرية عالمية، نشأت في مجتمع معاد لها فتبنت أساليب الغرب و نموذجها، وهذا ما أكده أرنولد توينبي "Arnold Twinbi" حيث قال: "إن الصهيونية نموذجاً غربياً يعكس القلق في نفوس يهود الغرب في القرن التاسع عشر بسبب الضربات المتلاحقة التي وجهت لهم في روسيا القيصرية وفي فرنسا وألمانيا وهي التي جعلت من هرتزل مبشراً للصهيونية

39

03. منابع الفكر الإستعماري الصهيوني لفلسطين :

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

يعتبر العامل الديني أهم الركائز التي استند عليها اليهود في مطالبهم للإستيلاء على فلسطين تبعا لما يسمونه بالوعود الإلهية لهم في امتلاك الأرض المقدسة بوصفهم شعب الله المختار. ولعل أبرز الدلالات التي تشير إلى مكانة المعتقدات الدينية المتعلقة بأرض فلسطين ما صرح به وزير خارجية إسرائيل "إيجال آلون": "جاء اليهود إلى البلاد لكي يستردوا الأرض التي يعتقدون أنها كانت أرض آبائهم* التي وعدها الله لهم".⁴⁰

يذكر الحاخام "زقي هيرش كاليشر" (1874-1795) فقد وضع كتاب "السعي لصهيون" Derishat-Zion عام 1862م وقال: " أن خلاص اليهود لا يكون على يد مسيح منتظر وإنما عن طريق الجهد البشري اليهودي، لتخليص أنفسهم بالمبادرة إلى بناء مجتمع يعتمد على ارتباط اليهودي بأرض يزرعها تكون بمثابة وطن قومي له، ولا يتم ذلك إلا في فلسطين". وقد استغل "كاليشر" الفكر الديني معتمدا على تعاليم التلمود^{41*}، ورأى أن اللاسامية⁴² لا يمكن أن تختفي طالما " أننا لا نملك وطنا قوميا خاصا بنا". وهكذا يكون "كاليشر" قد حث على العودة إلى فلسطين عن طريق الهجرة والإستعمار، وقدم حله للمشكلة اليهودية من منطلقات دينية.

ويمكن القول ، أن مبادئ "كاليشر" أثرت في الحركة الصهيونية التي قام بها "هرتزل" فيما بعد، والفرق بينهما أن دعوة "كاليشر" قامت على أسس دينية عملية، وإن كانت توصل إلى السياسة، أما "هرتزل" فإن دعوته قامت على أسس سياسية، وإن كانت إتخذت الدين وسيلة لتحقيق الأهداف الصهيونية السياسية الإستعمارية⁴³

دعا "موسى هس" (1875-1815) المتأثر بالقومية الإيطالية إلى إيجاد قومية يهودية تحرر القدس، وتكون بداية عهد الإنبثاق الجديد على غرار "المدينة الخالدة روما"، وطالب فرنسا بإقامة مستوطنات يهودية تمتد من السويس إلى القدس، ومن الأردن إلى البحر المتوسط مع احتلال شبه جزيرة سيناء. وأضاف "هس" أن الشعب اليهودي حين يعي رسالته التاريخية ويشعر بقوميته، ويستولي على فلسطين، سوف يدشن ثورة الأجناس المضطهدة ضد سلطان الشعوب المستبدة، ورأى أن اندماج اليهود في المجتمعات الأوروبية لا يشكل حلا عمليا للمشكلة اليهودية ، ونادى بان الجنس اليهودي من اعرق الأجناس البشرية وإليه ترجع وحدة اليهود، لأن الجنس اليهودي حفظ صفاءه عبر مئات السنين، وعلى ذلك يجب ان يكون اليهود أحرارا، ولا يتحقق ذلك إلا في فلسطين " الأرض الموعودة".⁴⁴

وقد لعب رجال الدين اليهود دورا مؤثرا في تكوين الفكر الصهيوني الحديث، حيث رأى الحاخام "صموئيل إيزاكس" (1914-1825) أن لليهود إسرائيليين : إسرائيل الصغرى وإسرائيل الكبرى، ولكل

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

منهما في نظره حدود معينة جاءت في التوراة، والدارس للإصحاح 34 من سفر العدد 1-12 من العهد القديم، يعرف مدى الاطماع الصهيونية نتيجة لتأثرها بما ورد في هذا الإصحاح والهادفة إلى جعل الأراضي المقدسة حدود إسرائيل الصغرى. إلا أن "إيزاكس" لا يكتفي بالأراضي المقدسة فحسب، بل يراها أشمل من ذلك فيرسم خريطة يدخل فيها لبنان كله، وشمال غربي سوريا وقسما من جنوب تركيا.⁴⁵

أما حدود إسرائيل الكبرى، فهي الأراضي التي منحها إله إسرائيل لبني إسرائيل، بشرط تطبيق الشروط والوصايا الدينية الواردة في التوراة. "إيزاكس" لا يكتفي بحدود إسرائيل الصغرى المعروفة بأرض كنعان، بل رأى أنه من الضروري أن تمتد إلى حدود إسرائيل الكبرى لأن وعود الله المشروطة لا تلغى أبداً، بل يحتفظ بها لكي تتحقق في زمن المستقبل. وقد عثر في خزانة روتشيلد⁴⁶ على خريطة يهودية في مدينة "فرانكفورت" تؤكد هذه الحقيقة، وقد كتب عليها "مملكة إسرائيل" وهي تضم فلسطين والاردن وسوريا ولبنان والعراق حتى خليج البصرة ماعدا القسم الشمالي من العراق وسيناء والدلتا من الأراضي المصرية، والمدينة المنورة، وما حولها من مناطق بني قريظة وبني النضير وخيبر وغيرها من شمال الحجاز.⁴⁷

04. المساعي الصهيونية مع الغرب لاحتلال فلسطين 1948م:

يرى غالبية الدارسين أن قيام الكيان الصهيوني بفلسطين في 1948م يعود إلى تحالفه مع الإستعمار الغربي، الذي يعتبرها شكلاً جديداً من أشكال الإستعمار، في حين يرى آخرون أن فيه مظهراً سياسياً للعنصرية اللاهوتية التوراتية. والحقيقة أنها جمع بين الإثنين، فالفكرة الأساسية كانت خلق دولة يتجمع فيها اليهود للتخلص من اضطهاد الشعوب لهم، أما التنفيذ فجاء على خطين: الأول سياسي تمثل بمساعي "هرتزل" لإقناع أكثر من دولة بما فيها الفاتيكان على دعم مشروعه، والثاني ديني تمثل بإقناع العالم المسيحي أنه بدعمه لمشروعهم فهو إنما ينفذ كلام الله. لقد توافقت، دون شك، غاية الصهيونية مع أطماع الإستعمار الغربي كما هو واضح مما جاء في كتاب الأب مايكل بربر: "ستكون الدولة الصهيونية جزءاً من المتراس الأوروبي ضد آسيا، ومخفراً متقدماً للحضارة في مواجهة البربرية"⁴⁸

أ- دور فرنسا :

منذ أواخر القرن 18م، سعت فرنسا إلى إيجاد ملجأ لليهود وخاصة بعد إصدار حكام فرنسا عام 1791م قوانين تنص على مساواة اليهود بفرنسا، بل وفي كل المناطق التي تسيطر عليها الجيوش البونابرتية⁴⁹ كما وجه نابليون إلى اليهود نداءً في 04 أبريل 1799م حين طلب مساعدتهم لاحتلال فلسطين، وإعادة تأسيس القدس القديمة للورثة الشرعيين لفلسطين، في قوله: "إن العناية الإلهية التي

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

أرسلتني على رأس هذا الجيش إلى هنا... جعلت من القدس مقري العام، وهي التي ستجعله بعد قليل في دمشق التي يضيرها جوارها بلد داوود". وتابع نابليون نداءه إلى "ورثة فلسطين الشرعيين"، وطلب منهم "لا العمل على إعادة احتلال وطنكم فحسب... بل لأجل ضمان ومؤازرة هذه الأمة لتحفظوها مصنونة من جميع الطامعين بكم لكي تصبحوا أسياد بلدكم الحقيقيين"⁵⁰

موقف اليهود كان التريث، على الرغم من توافق أهدافهم في فلسطين مع نداء نابليون الهادف إلى ضرب المصالح البريطانية في المنطقة. وبعد هزيمة فرنسا في المنطقة على يد الإنجليز في أوائل القرن 19م، تخلت عن تبني الحلم اليهودي، وكان توسع مُحمَّد علي باشا في سوريا بداية لقاء بين المصالح البريطانية في الشرق وتوطين اليهود في فلسطين.⁵¹

ب- دور بريطانيا :

قدمت بريطانيا خدمات كبيرة لليهود وأجلها وعد بلفور 1917م، وقبل التطرق إلى تلك الخدمات، لا بد أن نشير للقارئ عن سبب سبق بريطانيا في تقوية علاقاتها مع اليهود في الأسطر التالية :

1* - أيقظ نداء نابليون لليهود السياسة البريطانية ورأت ضرورة منافسة فرنسا في الشرق عن طريق استغلال عواطف اليهود الدينية نحو فلسطين، من اجل ضمان نفوذها في المنطقة.

2* - عدم ارتياح بريطانيا للتقارب بين فرنسا ومُحمَّد علي، لا سيما بعد أن وجدت قوة نفوذ قناصل فرنسا في مصر، ويأتي في مقدمتهم المسيو "دروقتي" على الرغم من أن فرنسا ستتخلى عن مُحمَّد علي - فيما بعد- في صراعه مع الدولة العثمانية.

3* - إن ضرب الوحدة بين مصر والشام لا يمكن ضربها إلا بإقامة حاجز بشري غريب يتمثل باليهود .

4* - استفادة بريطانيا من البيوتات المالية اليهودية لتنفيذ مخططاتها كسواء أسهم قناة السويس عام 1875م بأموال يهودية، وقد ذكر أحد الحكام البريطانيين "متيفورد" عام 1845م، أهمية تهويد فلسطين بالنسبة لبريطانيا" بأن المميزات التي تتاح لـانجلترا في مثل هذه الخطوة عظيمة إلى حد يكاد يبدو وكان هديفي الحقيقي كان أن أفيد بلادي بحد ذاتها بدل أن أدافع عن قضية عنصر مسلم.⁵²

ومما قدمت بريطانيا لليهود نجد :

1- وعد بلفور 02 نوفمبر 1917م : نسبة إلى "اللورد آرثر جيمس بلفور" وزير خارجية بريطانيا، وهو عبارة عن رسالة موجهة إلى اللورد " روتشيلد" يخبره فيها بأن الحكومة البريطانية تحبذ إنشاء ملجأ لليهود بفلسطين دون المساس بالحقوق المدنية والدينية لسكان فلسطين. وقد أطلق على هذا الوعد بـ"هبة من

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

لا يملك لمن لا يستحق". أما محتوى النص فقد جاء فيه: "عزيزي اللورد روتشيلد زعيم الطائفة اليهودية الإنجليزية يسرني أن أنقل إليكم باسم حكومة جلالة الملك هذا التصريح المتضمن عطفها على الأماني الصهيونية، التي عرضت على الوزارة وحازت على قبولها. إن حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف إلى إنشاء وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وستبذل كل مساعيها لتسهيل الوصول إلى هذا الهدف على أن يكون مفهوماً ألا يتخذ أي شيء من شأنه يضر بالحقوق المدنية، والدينية للطوائف غير اليهودية في فلسطين، ولا بحقوق اليهود أو بمركزهم السياسي الذي يتمتعون به في البلاد، وأكون شاكراً لو تفضلوا بإبلاغ هذا التصريح إلى إتحادات الهيئات الصهيونية"⁵³

2- صك الإنتداب البريطاني 1922م:

في 24 أبريل 1922م أصدرت عصبة الأمم* صك إنتداب بريطانيا على فلسطين وعملاً. بتوصيات مؤتمر "سان ريمو" بإيطاليا 1920م، لتصبح فلسطين بموافقة الدول الأوروبية تحت الإنتداب البريطاني في 25 أبريل 1922م. وتم انشاء إدارة في فلسطين برئاسة "صموئيل هربرت" الذي جاء بمجموعة من التشريعات أهمها:

- اعتبار اللغة العبرية لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية والعربية.

- وضع قوانين تسهل تدفق الهجرة اليهودية.

- وضع قوانين تسهل بيع وشراء الأراضي عن طريق إثقال الكاهل العربي الفقير بالديون.

- تسهيل عملية إمتلاك السلاح والتدريب على استخدامه.

هذه التشريعات وأخرى جعلت من الإنتداب ورقة رابحة بيد الصهاينة، ومكملاً لوعده بلفور وتطبيقاً لأغراضه الإجرامية. فالمادة الثانية من صك الإنتداب تقول: "تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن جعل البلاد في وضع سياسي وإداري واقتصادي، يسهل إنشاء الوطن القومي لليهود كما جاء في ديباجة هذا الصك..."⁵⁴

والجدير بالذكر هنا، هو دور الوكالة اليهودية أو لجنة فلسطين التنفيذية في إدارة شؤون فلسطين الإجتماعية والإقتصادية، من نشاطاتها جمع الأموال وتشجيع الهجرة والإستيطان وتسهيل شراء الأراضي الهادفة إلى توطين اليهود وتنمية الزراعة، وتمويل بناء المستعمرات اليهودية في الضفة الغربية، وغزة والجولان، ولذلك اعتمدت سياسة شل الأراضي ومصادرتها من الفلسطينيين النازحين، وممتلكاتهم وبيوتهم وتقديمها كهدايا لليهود، حيث وصلت عمليات السلب والتهويد 373 قرية ومدينة.⁵⁵

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

وحتى تجنب بريطانيا سخط الفلسطينيين عليها وعمل الصهاينة أصدرت ما يعرف بالكتب البيضاء، نذكر أهمها :

- الكتاب الأبيض لـ "تشرشل" 1922م: ومما جاء فيه :
- تنظيم هجرة عمال اليهود بمقتضى طاقة استيعاب فلسطين الاقتصادية.
- اقرار الحكومة بالتزاماتها بواجباتها المزدوجة نحو العرب واليهود.
- عدم السماح بانتقال أراضي عربية جديدة يتعارض انتقالها مع خطط ومشاريع التحسين ومعيشة العرب.⁵⁶

- الكتاب الأبيض لباسفيلد 1930: احتوى على النقاط التالية :

- إيقاف الهجرة اليهودية.
- منح انتقال الأراضي لليهود.
- انشاء حكومة وطنية على أساس سكان البلاد.⁵⁷
- الكتاب الأبيض الثاني 30-10-1930م:

نادى بوضع حد لهجرة اليهود وتأمين الفلاح العربي في أرضه، وإشعار العرب أنه لا خطر على مستقبلهم. وامام الدعاية الصهيونية ضد الكتاب أنكر ماكدونالد الكتاب من خلال رسالة رسمية بعثها إلى "وايزمن" في 1931م.

- الكتاب الابيض لماكدونالد 1939م:

أصدر الكتاب في 17-05-1939م، وتضمن ثلاث محاور أساسية هي :

- الدستور: على الدولة المنتدبة أن تعمل على ترقية مؤسسات الحكم الذاتي في فلسطين بقيام دولة مستقلة يساهم فيها العرب واليهود بممارسة سلطة الحكم.
- الهجرة : حددتها بنود الكتاب فيما يلي :

* السماح في كل سنة من السنوات الخمس بدخول حصة من المهاجرين اليهود لا تتجاوز 10 آلاف شخص.

* عدم السماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين قبل انقضاء المدة المحددة (5سنوات).

* قمع كل هجرة غير مشروعة من طرف الحكومة.

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

الأرض : سن قوانين من طرف المندوب السامي نخول له منع وتنظيم انتقال الأراضي لليهود، ويتم العمل بها في إطار سلطات عامة من تاريخ نشر هذا البيان مع احتفاظ المندوب السامي بها طيلة فترة الإنتقال.⁵⁸

ج- دور أمريكا :

لقد أكد مسألة تعاون الصهيونية والدول الغربية أكثر من مفكر وباحث خاصة الو-م-أ بعد بروزها كقطب قوي ومنتصر بعد نهاية الحرب العالمية الثانية 1945م، طبعاً هدفهم واضح وهو قيام كيان لهم بفلسطين، وعليه لم تتوانى الإدارة الأمريكية من تقديم ما يستحقه الصهاينة.

في 1942م انضم ثلث مجلس الشيوخ الأمريكي، فحوالي 1500 من الشخصيات الشعبية التي وقعت على عريضة تطالب بإيجاد جيش يهودي. وكان هذا بمثابة النجاح الأول للصهاينة مع الو-م-أ، فاستطاعوا الزامها بدعم قضيتهم.⁵⁹

ففي صيف 1945م، طلب الرئيس هاري ترومان من رئيس الوزراء البريطاني قبول 100000 لا جئ يهودي لدخول فلسطين، وأن الو-م-أ سوف تضطلع بالمسؤولية المالية في نقلهم، ولم يكن حماس الصهاينة مقتصرًا على فتح أبواب الهجرة، بل كان هدفهم الأساسي إقامة دولة يهودية.⁶⁰

أ- دور هيئة الأمم المتحدة :

نتيجة تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في قضية فلسطين، ازداد تعقد المشكلة، و أعلنت بريطانيا أنها قررت رفض يدها من قضية فلسطين، وطالبت برفع القضية إلى هيئة الأمم في 2 أفريل 1947م، ووافقت الجمعية العامة على طلب بريطانيا في 28 أفريل و عقدت جلسات متوالية استمرت حتى 15 ماي، ثم قررت في نهايتها تأليف لجنة خاصة للتحقيق في قضية فلسطين تضم ممثلي 11 دولة و هي أستراليا، كندا، البيرو، تشيكوسلوفاكيا، يوغوسلافيا، جواتيمالا، الهند، هولندا، إيران، السويد، أورغواي⁶¹

قدمت اللجنة عدة مشاريع، أهمها مشروع تقسيم فلسطين إلى ثلاث أقسام، الأول من الشمال و يجب بقاءه تحت سلطة الانتداب، و الثاني يضم القسم الجنوبي ويبقى أيضا تحت الانتداب، أما القسم الثالث فهو القسم الأوسط يقسم إلى ثلاث مناطق الأولى عربية والثانية يهودية و الثالثة تشمل القدس تكون تحت إدارة دولية.

في دورة هيئة الأمم في شهر سبتمبر 1947 م نشر تقرير اللجنة فجاء كالآتي:

اتفق الأعضاء على إنهاء الانتداب و استقلال فلسطين، ثم انقسم الأعضاء إلى أكثرية وأقلية، حيث أوصت الأكثرية بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية و يهودية ، أما الأماكن المقدسة فتكون إدارة دولية حيث

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

تتمتع القدس بنظام دولي، وتخضع في إدارتها للأمم المتحدة لمدة عشرة سنوات و تكون مدينة حيادية و مجردة من السلاح، كما يجرم القيام بأي تنظيم أو نشاط ذي صفة عسكرية على أراضيها⁶²

كان من المقرر أن يطرح المشروع للاقتراع في 26 نوفمبر، واتضح لأمريكا أن مشروع التقسيم سيفشل إذا ما جرى الاقتراع في ذلك اليوم، فتقرر تأجيل الجلسة و تركيز الضغط على الرئيس ترومان من قبل اليهود لإقرار مشروع التقسيم. نجح مشروع التقسيم بعد أن صدر قرار في 29 نوفمبر 1947 م باتفاق 33 دولة ضد 13 و امتناع 10 عن الاقتراع، و غياب صوت واحد، و مما يلاحظ أن من بين الدول التي امتنعت عن التصويت بريطانيا و ذلك لكي تتظاهر بأن لا شأن لها في صدور هذا القرار⁶³.

رفض العرب المشروع وقامت عدة مظاهرات في المدن، و وقعت عدة اشتباكات في القدس و حيفا و يافا ، حينها اجتمع مجلس الجامعة العربية في 8 ديسمبر 1947 م و قرر العمل على إلغاء مشروع التقسيم، و عدم السماح بقيام الدولة اليهودية في أرض فلسطين⁶⁴.

05. قيام الكيان الإسرائيلي الصهيوني بفلسطين 1948 :

قررت انكلترا الانسحاب نهائيا من فلسطين وإنهاء الانتداب يوم 15 ماي 1948م، و لقد تلى إنهاء الانتداب البريطاني، الإعلان عن قيام دولة إسرائيل، حيث قرر بن غريون الإعلان في 14 ماي على الساعة السادسة، غير أن قيام الدولة لم يصبح نهائيا إلا في الساعة صفر و دقيقة واحدة من 15 ماي وذلك لأنه صادف يوم السبت . قال بن غريون: " إن قدسية يوم السبت لا يمكن انتهاكها حتى ولو من أجل قيام دولة إسرائيل⁶⁵.

6. خلاصة

بعد تتبعنا لموضوع دور الحركة الصهيونية في قيام الكيان الإسرائيلي بفلسطين 1948م أمكننا التوصل إلى نتائج، أثبتت لنا أن اليهود حاولوا الإدعاء بأحقيتهم في فلسطين لأنها أرض الميعاد محاولين التخلص من اضطهاد الأوربيين لهم، لكن ليس من المنطقي أن يكون عرب فلسطين هم ضحية هذا الاضطهاد فإذا كانت أوروبا تريد أن تكفر عن أخطائها نحو اليهود فالأجدر بها أن تتنازل عن جزء من أراضيها لا لأن تتكرم وتكفر عن ذنوبها على حساب العرب و إذا كان اليهود يريدون الانتقام فالأولى أن ينتقموا من الغرب لا العرب.

لم يكتف اليهود بالاعتماد على الدعم البريطاني بل حاولوا استغلال النفوذ الأمريكي و بعض الدول الأخرى وبالفعل لم تكتف هذه الدول بتأييد إقامة دولة يهودية بالوسائل المعنوية بل تعدتها إلى التأييد المادي

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

والعملي وكثيرا ما سحب هذا التأييد خذلان العرب في المجالس والمنظمات الدولية التي تسيطر عليها هذه الدول وهذا ما دفع الدول العربية إلى اتخاذ إجراءات عسكرية تمنع اليهود من تأسيس كياناتهم والتي تمخضت عنها حرب 1948م حيث تلقى العرب خلالها هزيمة كبيرة، فرغم الجهود التي بذلتها الجيوش العربية إلا أنها لم تستطع مواجهة القوى العسكرية لدول الغرب والصهيونية العالمية التي جندت جميع إمكانياتها للوقوف ضد العرب في تأكيد حقهم الشرعي في فلسطين .

7. بليوغرافيا البحث :

1.7 المراجع بالعربية :

- 1- أحمد محمود معين، (1972م)، الجديد في العسكرية الإسرائيلية، ط1، منشورات عويدات ، بيروت.
- 2- الأنصاري ناصر، (1993م)، المجلد في تاريخ مصر، ط1، دار الشروق، القاهرة.
- 3- التل عبد الله، (1979م)، خطر اليهودية على الإسلام و المسيحية العالمية، ط3 ، المكتب الإسلامي، بيروت.
- 4- الحسن مُجَّد، (1986م)، المذاهب و الأفكار المعاصرة في التصور الإسلامي ، ط1 ، دار الثقافة ، قطر .
- 5- الحسن مُجَّد، (2004م)، تاريخ اليهود القديم و الحديث، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية .
- 6- الخربوطلي علي حسني، (1970م)، التاريخ الموحد للأمة العربية، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، مصر.
- 7- الدويري عبد الله، (1994م)، اليهودية والماسونية، ط1، دار السنة للنشر والتوزيع، 1994م.
- 8- السرجاني راغب، (2005م)، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، ج2، ط1، مؤسسة اقرأ، القاهرة.
- 9- السيد نافعة حسن، (1993م)، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الهلال.



تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

10- الهداوي سامي، الصهيونية حركة عنصرية، تر عدنان الكيان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ليبيا،

11- الهور منير وطارق موسى، (1983م)، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982م، ط1، دار الجبل عمان.

12- أم رابكن ياكوف، (2006م)، المناهضة اليهودية للصهيونية، ترجمة، عائدة دعد قناب، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

13- أمين مُجد صفوت السقا وسعدى أبو جيب، (1982م) الماسونية، ط3، منشورات رابطة العالم الإسلامي.

14- باخريه مُجد، (2001م)، الصهيونية بإيجاز، ط2، بيروت.

15- بطرس عودة عودة، (1970م)، القضية الفلسطينية في الواقع العربي، القاهرة.

16- تايلر ألن، (1996م)، تاريخ الحركة الصهيونية 1887-1948، تر سام ابو غزالة، ط1، دارالطليلة بيروت.

17- حتي فليب، (1975م)، خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الادنى، ط1، الدار المتحدة للنشر، بيروت.

18- حسن سعد الدين ليلي، (1985م)، أديان مقارنة، دار الفكر للنشر والتوزيع الأردن.

19- حلمي محروس إسماعيل، (1997م)، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

20- سبيريدوفيتش شيريب، (2009م)، حكومة العالم الخفية، ترجمة مأمون سعيد، تقديم أحمد راتب عرموش، ط15، دار النفائس، بيروت.

21- طه بدوي مُجد و عبد المنعم فوزي، (1982م)، مذكرات في المجتمع العربي و القضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت.

22 - عادل محمود رياض، (1989م)، الفكر الإسرائيلي وحدود الدولة، دار النهضة للطباعة العربية،

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

بيروت .

23- عبد الوهاب الكيالي، (1973م)، تاريخ فلسطين الحديث، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

24- علوان إبراهيم، (1968م)، مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي، ج1، منشورات المكتبة العصرية.

25- علي خالد فلاح، (1982م)، الحرب العربية الإسرائيلية 1948-1949، ط1 المؤسسة العربية للدراسات.

26- فاروق عمر فوزي ومحسن محمد حسين، (1999م)، الوسيط في تاريخ فلسطين، ط1، دار الشروق عمان .

27- محمود طه، فلسطين العربية واليهودية، ط1، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية بيروت.

28- محمود مسعود عبد الهادي، ووفاء رفعت جمعة، (2001م)، الطريق إلى بيت المقدس (القضية الفلسطينية منذ آدم عليه السلام)، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة.

29- نصار فتحي، (2003م)، وثائق فلسطين من العهدة العمرية إلى وعد بلفور 637هـ - 1917م، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.

30- هزروج حاييم، (1993م)، الحرب العربية الإسرائيلية (1948 - 1982)، ت: بدر الرفاعي، ط1، سيناء للنشر، مصر.

31- هلسة تهاني سلامة، (1997م)، أوراق في القضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات .

31- وجدي نجيب المصري، (2014م)، البعد التوراتي للإرهاب الإسرائيلي، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت .

33- يافيسف بلشنكو وكودر، (1972م)، العدوان الإسرائيلي والقانون الدولي العام، تر حكمت بشر، مركز الدراسات الفلسطينية، بغداد.

34- يحي جلال، مشكلة فلسطين والإتجاهات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1965، ص 219
220

2.7 المراجع بالفرنسية :

- Laurens Vicente Cloarec Henry, (2000), **le Moyen-Orient au 20^{eme} Siecle** ;paris .

-Chouraqui André,(1957), **Histoire du judaisme**, Presses universitaires de France, paris.

3.7 الموسوعات :

1- عبد الوهاب الكيالي، (1994م)، **الموسوعة السياسية** ، ج7، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .

الهوامش :

¹ يقع في أورشليم بني عليه سليمان الهيكل و فيه المسجد الأقصى و الصخرة ، وصهيون لفظ مشتق من الصهوة أي الربوة أو قمة الجبل. وهو على وزن فعلون فيه صفة المبالغة كما هو معروف عند العرب. أما اسم أورشليم فهو الذي أعطاه اليهود في الحقيقة لمدينة القدس منذ احتلالهم إياها تذكر المدينة و أورشليم بمعنى مدينة السلام . أنظر : عبد الحميد بن أبي زيان بن شنهو، **أصول الصهيونية ومآلها**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 110 .

² العبرية هي لغة اليهود

³ * لليهود ثلاثة أسماء هي :

1- العبرانيون: إسم أطلقه الكنعانيون على سيدنا إبراهيم وأقاربه لعبورهم نهر الفرات حين نزحوا عن وطنهم جنوبي العراق.

2- الإسرائيليون : نسبة إلى اسرائيل يعقوب بن اسحاق، أطلق على ذريته ثم شمل اليهود.

3- اليهود : نسبة إلى يهوذا الإبن الرابع لسيدنا يعقوب. أنظر :

عمر صالح برغوثي و خليل طوطح، **تاريخ فلسطين**، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، ص 263

⁴ التوراة في الاصطلاح هي الكتاب السماوي الذي أنزله الله علي سيدنا موسى عليه السلام حسب ما ورد في شريعتنا الإسلامية، فيها هدى ونور وتشريع فاستخف بها قومه وحرفوها وضيعوها وكتبت أيديهم سواها، انظر: ليلي حسن سعد الدين، **أديان مقارنة**، دار الفكر

للنشر والتوزيع، بدون طبعة (الأردن، 1985)، ص75

⁵ مُجَّد باخريه، **الصهيونية بإيجاز**، ط2، بيروت، 2001م، ص 14

⁶ حسان حلاق، موقف الدولة العثمانية من الحركة الصهيونية 1897-1909، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، بيروت 1999م، ص 31.

⁷ إسماعيل حلمي محروس، تاريخ العرب الحديث من الغزو العثماني إلى نهاية الحرب العالمية الأولى، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية 1997، ص 524

⁸ عبد الله التل، خطر اليهودية على الإسلام و المسيحية العالمية، ط 3، المكتب الإسلامي، بيروت، 1979، ص ص 199-200

⁹ مُجَّد طه بدوي و فوزي عبد المنعم، مذكرات في المجتمع العربي و القضية الفلسطينية، دار النهضة العربية، بيروت، 1982، ص 317

¹⁰ ثيودور هرتزل (1860-1904م): ولد في مدينة بودابست بتاريخ 03/05/1860م ونشأ في فينا، درس القانون في الجامعة وبعد سنة من تخرجه احترف الكتابة الأدبية، عمل كمراسل لإحدى الصحف النمساوية الهامة وكان ضعيف الصلة بالدين اليهودي غير أن موجة العداة للسامية في أوروبا الغربية على اثر تدفق المهاجرين اليهود من أوروبا الشرقية في العقدين الأخيرين من القرن التاسع عشر كان العامل الرئيسي وراء تنبيه الجارف للفكرة الصهيونية. أنظر: عبد الوهاب الكيالي: تاريخ فلسطين الحديث، ط 2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1973، ص 33.

¹¹ لاقى اليهود اضطهاد في العديد من الدول أوروبا خاصة روسيا التي لم تكتف باضطهادهم عن طريق إصدار قوانين صارمة، بل تعدتها إلى ارتكاب مذابح كان أهمها: مذبحه كيشينيف (Kishinive) في أبريل 1903م. أنظر: ياكوف أم رابكن، المناهضة اليهودية للصهيونية، ترجمة، عائلة دعد قناب، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2006، ص 153.

¹² لاقى اليهود اضطهاد في العديد من الدول أوروبا خاصة روسيا التي لم تكتف باضطهادهم عن طريق إصدار قوانين صارمة، بل تعدتها إلى ارتكاب مذابح كان أهمها: مذبحه كيشينيف (Kishinive) في أبريل 1903م. أنظر: ياكوف أم رابكن، المناهضة اليهودية للصهيونية، ترجمة، عائلة دعد قناب، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2006، ص 153.

¹³ مُجَّد باخريه، المرجع السابق، ص 85

¹⁴ مُجَّد صفوت السقا أمين وسعدى أبو جيب، الماسونية، ط 3، منشورات رابطة العالم الإسلامي، 1982م، ص 11

¹⁵ نفسه

¹⁶ ويذهب الدكتور مُجَّد علي الزعبي إلى أن القوة الخفية قد أخذت في مؤتمر لندن برئاسة اندرسون (1680-1739م) سنة 1717م إسما جديدا هو "الماسونية"، وهو أول محفل ماسوني أنشء في ذات السنة ولا يزال حتى اليوم على قيد الحياة، ينشر فكره في مجلة دورية ولد معه، تحمل الاسم اللاتيني Aro Buarteur Conorium أنظر: نفسه، ص 14

¹⁷ عبد الله الدويري، اليهودية والماسونية، ط 1، دار السنة للنشر والتوزيع، 1994م، ص ص 42-43

¹⁸ مُجَّد صفوت السقا أمين وآخرون، المرجع السابق، ص 15.

¹⁹ مُجَّد باخريه، المرجع السابق، ص 93

²⁰ مُجَّد صفوت السقا أمين وآخرون، المرجع السابق، ص ص 134-135.

²¹ نفسه، ص ص 144-145

²² شيريب سبيريدوفيتش، حكومة العالم الخفية، ترجمة: مامون سعيد وتحرير وتقديم أحمد راتب عمروش، دار النفائس لبنان، دون تاريخ، ص ص 19-20

²³ نفسه، ص ص 21-22

²⁴ علي حسني الخربوطلي، التاريخ الموحد للأمة العربية، الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر، مصر، 1970، ص 263 .

²⁵ أصدر ثيودور هرتزل كتابه الدولة اليهودية 1895م ، قسمه إلى ثلاث أبواب تناول في القسم الأول المشكلة اليهودية . أما الثاني حدد فيه حلول لهذه المشكلة بوجود الهجرة و في الأخير قرر إنشاء الشركة اليهودية تحت حماية بريطانيا من أجل شراء الأراضي لليهود . أنظر: فتحي نصار: وثائق فلسطين من العهدة العثمانية إلى وعد بلفور 637هـ - 1917م، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2003، ص 43

²⁶ عبد الوهاب الكيالي : المصدر السابق ، ص 34

²⁷ محمد الحسن ، المذاهب و الأفكار المعاصرة في التصور الإسلامي ، ط1 ، دار الثقافة ، قطر ، 1986 ، ص 288-289 .

²⁸ عبد الله التل : المرجع السابق ، ص 165

²⁹ محمد الحسن ، تاريخ اليهود القديم و الحديث، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية ، 2004، ص 290

³⁰ علي حسني الخربوطلي : المرجع السابق ، ص 265

³¹ حاييم وايزمان (1874-1952م) : عالم كيميائي ولد في روسيا ، كان أبوه تاجرا درس في برلين اشتغل بالجامعة ببريطانيا، تولى رئاسة المنظمة و الوكالة بين 1920-1948م . انتخب أول رئيس لدولة إسرائيل عقب إعلانها ، من أهم مؤلفاته : كتاب التجربة و الخطأ ، أنظر : عبد الوهاب الكيالي : الموسوعة السياسية ، ج7، ط1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت ، 1994 ، ص 254 .

³² محمد طه بدوي وفوزي عبد المنعم : المرجع السابق ، ص 330 .

³³ معين أحمد محمود : الجديد في العسكرية الإسرائيلية ، ط1، منشورات عويدات ، بيروت ، 1972، ص 45 .

³⁴ منير الهور و طارق موسى ، مشاريع التسوية للقضية الفلسطينية 1947-1982م، ط1، دار الجبل عمان 1983م، ص 9

³⁵ حسان حلاق، المرجع السابق، ص 36.

³⁶ نفسه

³⁷ راغب السرجاني، الموسوعة الميسرة في التاريخ الإسلامي، ج2، ط1، مؤسسة اقرأ، القاهرة، 2005 ص 438

³⁸ محمد طه بدوي و فوزي عبد المنعم ، المرجع السابق ، ص 328

³⁹ فاروق عمر فوزي و محسن محمد حسين ، الوسيط في تاريخ فلسطين ، ط1، دار الشروق عمان ، 1999، ص 349.

⁴⁰ عادل محمود رياض، الفكر الإسرائيلي وحدود الدولة، دار النهضة للطباعة العربية، بيروت 1989، ص 19

⁴¹ التلمود في الاصطلاح هو كتاب تعليم ديانة اليهود وآدابهم و يحتوي على التعاليم والأحكام السرية التي يجب أن يتبناها اليهود، وهو بذلك يعد الكتاب العقائدي الذي وحده يفسر ويسيط كل معارف الشعب اليهودي و تعاليمه، و تعرف هذه التفسيرات عندهم "بالقانون الشفهي"، حيث يرون أن موسى عليه السلام، تلقى من ربه هذه الشروح والتفسيرات إضافة إلى الألواح التي تسلمها من ربه على جبل سيناء. أنظر:

André chouraqui, **Histoire du Judaisme**, Presses universitaires de France, paris, 1957, P.37

تاريخ الإرسال: 2021/12/02

تاريخ القبول: 2022/05/25

تاريخ النشر: 2022/06/29

⁴² قبل التطرق إلى معناها لابد من إعطاء لمحة عن كنه السامية المبتدعة التي تستخدم لوصف الشعوب ذات العلاقة بالعبريين ولغاتهم، كما تتحدث التوراة عن شعوب تحدرت من سام بن نوح دون أن تصنفها بالسامية، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، نجد أسماء الشعوب التي توطنت الشرق الأدنى القديم كالسومريين والحاميين والساميين والحثيين والعرب يجب أن تعتبر أسماء تعني مجموعات لغوية لا مجموعات عرقية، للمزيد انظر:

فليب حتي، **خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى**، ط1، الدار المتحدة للنشر، بيروت، 1975، ص 51 أما اللاسامية أو معاداة السامية أو كما يسميها البعض اللايهودية، يحاذو فكر أغلب المفكرين والأدباء بما فيهم الكاتب اليهودي "سولومون لوربيه" أن سبب تسمية اليهود باللاسامية هو نتيجة تعصبهم الديني المنحرف (هم من حرفوه عن أصله) وسلوكاتهم غير الاخلاقية. فقد ذكرهم في كتابه "معاداة السامية": "إن سبب معاداة السامية يكمن في اليهود أنفسهم، وبكلمات أخرى نرى السامية كظاهرة غير عفوية، أنها تمتلك جذورا راسخة في الإختلاط بين المحيط الروحي لليهود وبين غيرهم". انظر: - وجدي نجيب المصري، **البعده التوراتي للإرهاب الإسرائيلي**، ط2، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت 2014م، ص 335

⁴³ حسان حلاق، المرجع السابق، ص 35

⁴⁴ نفسه، ص 36

⁴⁵ نفسه

⁴⁶ تعتبر أسرة روتشيلد من أهم الأسر اليهودية التي لعبت دورا بارزا في تاريخ اليهود والحركة الصهيونية، ويعتبر اليهودي "أمشيل ماير" المعروف باسم "روتشيلد الأول" (1821-1843) مؤسس هذه الأسرة. وقد عاش مع زوجته "غوثايناير" في فرانكفورت جنوب ألمانيا في الشارع اليهودي، كانا يمارسان البيع على الرصيف وفي منزلهما الخشبي، حيث يجد الإنسان كل أنواع الأدوات المستعملة معروضة للبيع وقد وضع فيه "درع أحمر" سمي بالألمانية Rothschild. ولهذا اكتسب كل أبناء "أمشيل" اسم "روتشيلد". انظر:

- شيريب سيبريدوفيتش، المرجع السابق، ص 47 48

⁴⁷ حسان حلاق، المرجع السابق، ص 93

⁴⁸ وجدي نجيب المصري، المرجع السابق، ص 326

⁴⁹ نابليون بونابرت من أعظم القادة العسكريين في العصر الحديث، ولد في 1769 بكورسيكا، قاد الجيش الفرنسي في حربه مع إيطاليا وانتصر فيها 1796-1797 ثم زحف على مصر والشام، توج امبراطور سنة 1804م قضى أيام ملكه في حروب مستمرة مع إنجلترا، النمسا، بروسيا واسبانيا، وروسيا تحالفت عليه أوروبا أكثر من مرة وتتنصر عليها. بعد معركة واترلوا، أسر ونفي إلى جزيرة سانت هيلانة وتوفي هناك سنة 1821. انظر:

- ناصر الأنصاري، **المجمل في تاريخ مصر**، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1993م، ص 207

⁵⁰ عودة بطرس عودة، **القضية الفلسطينية في الواقع العربي**، القاهرة، 1970م، ص 24

⁵¹ حسان حلاق، المرجع السابق، ص 46.

⁵² نفسه، ص 52 53.

⁵³ عبد الهادي محمود مسعود، ووفاء رفعت جمعة، **الطريق إلى بيت المقدس (القضية الفلسطينية منذ آدم عليه السلام)**، ط1، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، 2001م، ص 198.

⁵⁴ طه محمود، **فلسطين العربية واليهودية**، ط1، منشورات مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ص 173

⁵⁵ سامي الهداوي، **الصهيونية حركة عنصرية**، تر عدنان الكيان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ليبيا، 1980، ص 63

⁵⁶ ألن تايلر، تاريخ الحركة الصهيونية 1887-1948، تر سام ابو غزالة، ط1، دارالطليعة بيروت، 1966، ص68

⁵⁷ Henry Laurens Vicente cloarec ; le Moyen-Orient au 20^{eme} Siecle ; paris
2000 :page 48 49

⁵⁸ فلاح علي خالد، الحرب العربية الإسرائيلية 1948-1949، ط1 المؤسسة العربية للدراسات، 1982، ص60

⁵⁹ يوسف عكوش، التوازن الإستراتيجي في الشرق الأوسط، 1981م، ص 07

⁶⁰ حسن السيد نافعة، المجتمع الدولي والقضية الفلسطينية، معهد البحوث والدراسات العربية، مؤسسة الهلال، 1993، ص223

⁶¹ جلال يحيى، مشكلة فلسطين والاتجاهات الدولية، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1965، ص 219 220

⁶² بلشكنكو وكودر يافيسف، العدوان الإسرائيلي والقانون الدولي العام، تر حكمت بشر، مركز الدراسات الفلسطينية،

بغداد، 1972، ص58

⁶³ حاييم هزرورج، الحرب العربية الإسرائيلية (1948 - 1982)، ت: بدر الرفاعي، ط1، سيناء للنشر، مصر، 1993، ص07

⁶⁴ جلال يحيى، المرجع السابق، ص235

⁶⁵ إبراهيم علوان، مشكلة الشرق الأوسط، الوطن العربي، ج1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1968، ص174